

## لسان العرب

( شفي ) الشِّفاء دواءٌ معروفٌ وهو ما يُبرئُ من السَّقم والجمعُ أَشْفِيَةٌ وَأَشَافُ جمعُ الجَمع والفعل شَفَاه □ من مَرَضَهُ شِفَاءً ممدودٌ واسْتَشْفَى فلانٌ طلبَ الشِّفاءَ وَأَشْفَيْتُ فلاناً إذا وهَبْتَ له شِفَاءً من الدواء ويقال شِفَاءُ الْعَرِيِّ السُّؤَالُ أَبُو عمرو أَشْفَى زيدَ عمراً إذا وَصَفَ له دواءٌ يكون شِفَاؤَهُ فيه وَأَشْفَى إذا أَعْطَى شيئاً ما وَأَنشد ولا تُشْفِي أَبَاهَا لو أَتَاهَا فقيراً في مَبَاءِ تَرَاهَا صِماماً وَأَشْفَيْتُكَ الشيءَ أَي أَعْطَيْتُكَه تَسْتَشْفِي به وشفاه بلسانه أَبْرَأَهُ وشفاهُ وَأَشْفَاهُ طلب له الشِّفاءَ وَأَشْفَنِي عَسَلًا أَجْعَلُهُ لي شِفَاءً ويقال أَشْفَاهُ □ عَسَلًا إذا جعله له شِفَاءً حكاه أَبُو عبيدة واسْتَشْفَى طلب الشِّفاءَ واسْتَشْفَى نال الشِّفاءَ والشِّفَى حَرْفُ الشيءِ وَحَدَّثَهُ قال □ تعالى على شَفَى جُرْفٍ هَارٍ والاثنان شَفَوَانِ وشَفَى كلُّ شيءٍ حَرَفُهُ قال تعالى وكنتم على شَفَى حُفْرَةٍ من النارِ قال الأخفش لمَّا لم تَجْرُ فيه الإِمالةُ عُرِفَ أَنه من الواو لأنَّ الإِمالةَ من الياء وفي حديث علي عليه السلام نازلٌ بِشَفَا .

( \* في النهاية يشفى بدل بشفا ) جُرْفٍ هَارٍ أَي جَانِبِهِ والجمع أَشْفَاءُ وقال رؤية يصف قوساً شَبَّهَ عِطْفَهَا بعِطْفِ الْهَلَالِ كَأَنَّهَا في كَفِّهِ تحت الرُّوق .  
( \* قوله « تحت الرُّوق إلخ » هكذا في الأصل ) .

وَفُقٌ هِلَالٌ بَيْنَ لَيْلٍ وَأُفُقٌ أَمْسَى شَفَى أَوْ خَطَّهُ يَوْمَ الْمَحَقِّ الشِّفَى حَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ أَرَادَ أَنْ قَوْسَهُ كَأَنَّهَا خَطٌّ هِلَالٌ يَوْمَ الْمَحَقِّ وَأَشْفَى على الشيء أَشْرَفَ عليه وهو من ذلك ويقال أَشْفَى على الهلاك إذا أَشْرَفَ عليه وفي الحديث فَأَشْفَوُوا على المَرَجِ أَي أَشْرَفُوا وَأَشْفَوُوا على الموتِ وَأَشَافَ على الشيء وَأَشْفَى أَي أَشْرَفَ عليه وشَفَّتِ الشمسُ تَشْفُوا قَارَبَتِ الْغُرُوبَ والكلمة واوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ وشَفَى الْهَلَالُ طَلَعَ وشَفَى الشَّخْصُ طَهَّرَ هَاتَانِ عن الجوهرِ ابن السكيت الشِّفَى مقصورٌ بَقِيَّةُ الْهَلَالِ وبَقِيَّةُ الْبَصَرِ وبَقِيَّةُ النَّهَارِ وما أَشْبَهه وقال العجاج وَمَرَّ بِإِعالٍ لِمَنْ تَشَرَّرَ فَأَشْرَفَتْهُ بلا شَفَى أَوْ بِشَفَى قوله بلا شَفَى أَي وقد غَابَتِ الشمسُ أَوْ بِشَفَى أَي أَوْ قَدْ بَقِيَّتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ قال ابن بري ومثله قول أبي النجم كالشِّعْرِ يَيْئَن لاحتا بعدَ الشِّفَى شَبَّهَ عَيْنِي أَسَدٍ في حُمْرَتِهِمَا بالشِّعْرِ يَيْئَن بعد غروب الشمسِ لَأَنَّهُمَا تَحْمُرَّانِ في أَوَّلِ اللَّيْلِ قال ابن السكيت يقال للرجل عند موته وللنجم عند امْحَاقِهِ وللشمس عند غروبها ما بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفَى

أَيَّ قَلِيلٍ فِي الْحَدِيثِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَا كَانَتْ الْمُتَعَةِ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ A فَلَوْلَا زَهْرِيَّةُ عَنْهَا مَا احتاج إِلَى الزَّيْنِ أَوْ حَدَّثَ إِلَّا شَفَى أَيَّ إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ زَيْدَ أَسْمَعَ قَوْلَهُ إِلَّا شَفَى عَطَاءُ الْقَائِلُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ A نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ فَجَعَلَ إِلَى تَحْرِيمِهَا بَعْدَ مَا كَانَ بَاحٍ بِإِذْلالِهَا وَقَوْلُهُ إِلَّا شَفَى أَيَّ إِلَّا خَطِيئَةً مِنَ النَّاسِ قَلِيلَةً لَا يَجِدُونَ شَيْئاً يَسْتَحِلُّونَ بِهِ الْفُرُوجَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَابَتِ الشَّمْسُ إِلَّا شَفَى أَيَّ قَلِيلاً مِنْ ضَوْوِئِهَا عِنْدَ غُرُوبِهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلُهُ إِلَّا شَفَى أَيَّ إِلَّا أَنْ يُشْفَى يَعْنِي يُشْرِفَ عَلَى الزَّيْنِ وَلَا يُؤَاقِعَهُ فَأَقَامَ الْأَسْمَ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمُقَامُ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْدٍ فَأَشْفَوُوا عَلَى الْمَرْجِ أَيَّ أَشْرَفُوا عَلَيْهِ وَلَا يَكَادُ يُقَالُ أَشْفَى إِلَّا فِي الشَّيْءِ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ مَرَضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى أَيَّ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ الْآخِرِ إِذَا أَشْفَى أَوْ تَمِنَ أَدَّى وَإِذَا أَشْفَى وَرَعَ أَيَّ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ وَقِيلَ أَرَادَ الْمَعْرِضَةَ وَالْخِيَانَةَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ مَغْنَمٍ ذَهَبًا فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ A يَدْعُو لَهُ فِيهِ فَقَالَ مَا شَفَى فُلَانٌ أَفْضَلُ مِمَّا شَفَى يَتَّعَلِّمَ خَمْسَ آيَاتٍ أَرَادَ مَا أَرَادَ وَرَبَّجَ بَتَعَلُّمِهِ الْآيَاتِ الْخَمْسَ أَفْضَلُ مِمَّا اسْتَزَدَّتْ وَرَبَّحَتْ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَلَعَلَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ فَإِنَّ الشَّيْءَ الزِّيَادَةَ وَالرَّيْبَ فَكَأَنَّ أَصْلَهُ شَفَفَ فَأُبْدِلَتْ إِحْدَى الْفَاءَاتِ يَاءً كَقَوْلِهِ تَعَالَى دَسَّاهَا فِي دَسَّاسِهَا وَتَقَصَّصَ الْبَازِي فِي تَقَصُّصٍ وَمَا بَقِيَ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِلَّا شَفَى أَيَّ قَلِيلٌ وَشَفَّتِ الشَّمْسُ تَشْفِي وَشَفِيَّتْ شَفَى غَرَبَتْ وَفِي التَّهْذِيبِ غَابَتْ إِلَّا قَلِيلاً وَأَتَيْتُهُ بِشَفَى مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَأَنْشَدَ وَمَا نَزِيلُ مَصْرٍ قُبَيْلَ الشَّيْءِ إِذَا نَفَحَتْ رِيحُهُ النَّافِحَةَ أَيَّ قُبَيْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَلَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ A حَسَّانَ بِهِجَاءِ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ ففَعَلَ قَالَ شَفَى وَاشْتَفَى أَرَادَ أَنَّهُ شَفَى الْمُؤْمِنِينَ وَاشْتَفَى بِنَفْسِهِ أَيَّ اخْتَصَّ بِالشَّيْءِ وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ الْبُرْءِ مِنَ الْمَرَضِ يُقَالُ شَفَاهُ يَشْفِيهِ وَاشْتَفَى افْتَعَلَ مِنْهُ فَنَقَلَ مِنَ الشَّيْءِ الْأَجْسَامِ إِلَى شَفَاءِ الْقُلُوبِ وَالذُّفُوسِ وَاشْتَفَيْتُ بِكَذَا وَتَشَفَّيْتُ مِنْ غَيْظِي وَفِي حَدِيثِ الْمَلَدُوعِ فَشَفَوُوا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَيَّ عَالَجُوهُ بِكُلِّ مَا يُشْتَفَى بِهِ فَوَضَعَ الشَّيْءَ مَوْضِعَ الْعِلَاجِ وَالْمُداوَاةِ وَالْإِشْفَى الْمِثْقَبُ حَتَّى ثَعْلَبَ عَنِ الْعَرَبِ إِنَّ لَاطَمَتَهُ لَاطَمَتِ الْإِشْفَى وَلَمْ يَفْسِرْهُ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى حِدَّتِهِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَوْ لَاطَمَ الْإِشْفَى لَكَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لَا لَهُ وَالْإِشْفَى الَّذِي لِلْأَسَاكِفَةِ قَالَ

ابن السكيت الإشفى ما كان للأساقى والمزاود والقرب وأشباهها وهو مقصور  
والمخمصف للزعال قال ابن بري ومنه قول الراجز فحاص ما بين الشراك والقدم  
وخزرة إشفى في عطوف من أدم وقوله أنشده الفارسي مئذيرة العرقوب  
إشفى المرر فوق عنى أن مرر فقهها حديد كالإشفى وإن كان الجوهري يقتضي  
وصفاً ما فإن العرب ربما أقامت ذلك الجوهري مقام تلك الصفة يقول علي B  
ويا طغام الأحلام لأن الطغام ضعيفة فكأنه قال يا ضِعاف الأحلام قال ابن سيده  
ألِفُ الإشفى ياء لوجود ش ف ي وعدم ش ف و مع أنها لام التهذيب الإشفى السراد  
الذي يُخَرَزُ به وجمعه الأشافي ابن الأعرابي أَشْفَى إذا سار في شفى القمر وهو آخر  
الليل وَأَشْفَى إذا أَشرف على وصية أو وديعة وشْفِيَّة اسم ركيّة معروفة وفي  
الحديث ذكر شْفِيَّة وهي بضم الشين مصغرة بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أسد التهذيب في  
هذه الترجمة الليث الشْفَةِ نُقْصَانُهَا واو تقول شَفَةِ وثلاث شَفَوَاتِ قال ومنهم من  
يقول نُقْصَانُهَا هاء وتُجْمَعُ على شِفَاهٍ والمُشَافَهَةُ مُفَاعَلَةٌ منه الخليل الباء  
والميم شَفَوِيَّتَانِ نَسَبُهُمَا إِلَى الشَّفَةِ قال وسمعت بعض العرب يقول أَخْبِرَنِي فَلانُ  
خَبِرَاءَ اشْتَفَيْتُ بِهِ أَيِ انتَفَعْتُ بِصِحَّتِهِ وَصَدَّقَهُ وَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ تَشَفَّيْتُ  
مِنْ فَلانٍ إِذَا أَزَكَى فِي عَدُوٍّ وَهُوَ نَكَايَةٌ تَسْرُّهُ